

الصارم المنكي في الرد على السبكي

@ 345 @ الآية وإن حرمة ميتا كحرمة حيا فاستكان لها أبو جعفر وقال يا أبا عبد الله
أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو
وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله يوم القيامة بل استقبله واستشفع به يشفعه
الله فيك قال الله تعالى !! الآية قال المعترض .

فانظر هذا الكلام من مالك رحمه الله تعالى وما اشتمل عليه من الزيارة والتوسل بالنبي
صلى الله عليه وسلم وحسن الأدب معه قلت المعروف عن مالك أنه لا يستقبل القبر عند الدعاء
وهذه الحكاية التي ذكرها القاضي عياض ورواها بإسناده عن مالك ليست بصحيحة عنه وقد ذكر
المعترض في موضع من كتابه إن إسناده إسناده جديد وهو مخطئ في هذا القول خطأ فاحشا بل
إسناده إسناده ليس بجيد بل هو إسناده مظلم منقطع وهو مشتمل على من يتهم بالكذب وعلى من
يجهل حاله وابن حميد هو محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف كثير المناكير غير محتج بروايته
ولم يسمع من مالك شيئا ولم يلقه بل روايته عنه منقطعة غير متصلة وقد ظن المعترض أنه
أبو سفيان محمد بن حميد المعمرى أحد الثقات المخرج لهم في صحيح مسلم قال فإن الخطيب
ذكره في الرواة عن مالك وقد اخطأ فيما ظنه خطأ فاحشا ووهما قبيحا فإن محمد بن حميد
المعمرى رجل متقدم لم يدركه يعقوب بن اسحق بن أبي إسرائيل راوي الحكاية عن ابن حميد بل
بينهما مفازة بعيدة وقد روى المعمرى عن هشام بن